حتى صعد الثنية فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك ان
تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل
تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا
ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل
المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض
الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي
والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك
احب الدين كله الي والله ما كان من بلد ابغض الي من
بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي وان خيلك
اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له
قائل اصبوت قال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة
حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
واختصر البخاري وعن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم
كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له رواه البخاري وعن انس
ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون
غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم
وعفا عنهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة رواه وعن قتادة قال ذكر لنا
انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش

فقذفوا



فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا اظهر على
قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث
امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى
قام على شفة الركي فجعل ينادي يا سماهم واسماء ابائهم يا فلان
ابن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله
فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها
قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم
باسمع لما اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن
لا يجيبون متفق عليه وزاد البخاري قتادة احياهم
الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة
وعن ابن عمر ان ابا سفيان بن حرب اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل ان يسلم فسأله ان يزيد في اجله فقال لا
ان يرد اليهما اسرا لهما وبسبي فقال فاختر واحدى
الطائفتين اما السبي واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فان اخوانكم قد جاءوا تائبين واني قد رأيت ان ارد
اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن
احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء
الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم
ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع
الناس وكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا رواه البخاري وعن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)